تَرنيمَةُ قَلَمٍ

حروف خُلقت من الواقع فأنجبها القلم

مكتبة سومر

20.8.2017

فؤاد الشطي

دار سما للنشر والتوزيع
الكويت

تزیینات قلم

Telegram: SOMRLIBRARY

فؤاد الشطي
ترنيمة قلم
الكويت: دار سما للنشر والتوزيع 2016
108 ص ؛ 21 سم.
الردمك: 978-99966-806-8-7

الغلاف: oneplusoneart

للتدقيق اللغوي وإخراج الكتب بإشراف الأستاذين:
محمد خميس وسامح شعبان
lsan.dad.201@gmail.com
مركز لسان الضاد

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
1438 هـ - 2016م

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات واسترجاعها، من دون إذن خطي من الناشر.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي دار سما للنشر والتوزيع

دار سما للنشر والتوزيع
الكويت

+965 67076866
+965 90055534
www.dar-sama.com
dar_sama@hotmail.com
darsama
dar_sam

Telegram: SOMRLIBRARY

ترنيمة قلم

«حروفٌ خُلقت من الواقع فأنجبها القلم»

فؤاد الشطي

دار سما
للنشر والتوزيع
الكويت

Telegram: SOMRLIBRARY

Telegram: SOMRLIBRARY

الإهداء

أهدي ثمار جهودي الّتي جمعتها في هذا الكتاب

إلى الصّديق العزيز وقدوتي الحسنة الشّاعر «مأمون النّطاح»

وإلى أختي الفاضلة المساندة لي دوماً الدّكتورة

«ندى الشّطي».

كما أشمل بإهدائي المتواضع هذا ((تواجدكِ الباذخ))، الّذي

ساهمَ في استدراج إلهامي وولادة حروفي.

فؤاد الشّطي

Telegram: SOMRLIBRARY

المقدمة

عندما تجد نفسك قابعاً في زنزانة الفكـرِ العتيـق، تحـيط بـك الوحدةُ وتسلّي وحشتكَ العزلةُ، لن تجد أوفى من القلمِ ولـن تجد كالكتابة رفيقاً، عندما يصبّ جبينُك عرَقاً في أيّام صيف البصرة القاتل، لن يصيب قلمك الإعياء، ولـن تنالـه أشـعّة الشّمس الحارقـة وتجفّـف حـبرهُ، بـل سيسـابق إلى الإبـداع متسلّحاً باللّغة والفكرِ المتسامحِ الصّحيحِ.

مأمون النّطاح

Telegram: SOMRLIBRARY

Telegram: SOMRLIBRARY

الفصل الأول

((فيض خاطر))

Telegram: SOMRLIBRARY

«١»

الصَّداقة:

الصّداقة الحقيقيّة كالآلة الموسيقيّة، عَزفُها الوفاء، ولحنها الفداء، ووترها البقاء.

* * *

التَّسامح:

التّسامح أَصبحَ لغةً لا يتكلّمُ بها سوى الملائكة.

* * *

الذِّكريات:

عبارة عن معرضٍ للصّور الجميلة والحزينة الّتي رسمناها، ولكنّها أُهملت وُركِنت في خانةٍ عنوانها «الذِّكريات».

* * *

الإحساس:

موجود في كُلّ إنسان، لكن يصعب على أيّ إنسان توظيفه في المواقف المطلوبة.

Telegram: SOMRLIBRARY

النِّسيان:

النّسيان ليسَ علاجاً لِكُـلِّ شيءٍ، في بعـضِ الأَحيـان تُوجـد أَشياءُ تبقى منقوشةً في الأَنفُـس كَـالنّقش عـلى الحجـر، لـذا يكون النّسيان غير قادرٍ على علاجها أَو حتّى المرور بها.

***

لغة العين:

لغة العيون هيَ خروج أَعذب الكلام منها لا مِـن الألسُـن، ودخوله إلى القلب بلا استئذان.

***

صراع المشاعر:

أَحيانـاً تكـون في داخلنـا فوضـويّة مشـاعر يتقبّلهـا القلـب ويرفضها العقل، وما بينهما يمتنع اللّسان عن النّطق.

***

Telegram: SOMRLIBRARY

((٢))

وطنٌ:

أَن تَليّك الوطن، أرضهُ الخصبة حُبُّكَ، الماءُ العذب حنانُـكَ، حدودُه الآمنة إخلاصُك، علمُهُ وفاؤُكَ.

***

لسانُك عنوانك:

لِـيكن لسـانُكَ رسـالةً للآخـرين، حبرُهـا الطّيـبُ والـودُّ والاحترام.

***

السُّكوت:

السّكوت مِن ذهبٍ هوَ ذلكَ الصّمت المؤقـت الّـذي يسـبق النّطقَ بالكلام.

***

الفراق:

هوَ انفصـال القلـوب عـن الأجسـاد، ونـزوح المشـاعر إلى الضّياع. الفراق كَرصاصةِ رحمةٍ ولكنّها رحمةٌ موجعةٌ.

Telegram: SOMRLIBRARY

التّفاؤل:

هو طوقُ النّجاةِ الّذي ينقذنا مِن غرقِ التّشاؤم.

* * *

الأمل:

بابٌ مفتوحٌ للسّعادة فلا تغلقهُ حتّى لا تُصابَ باليأس والألم.

* * *

الوفاء:

هو ذلكَ اللّحنُ الشّجيُّ الخالدُ الّذي يعزفُ على أَوتارِ النّقاءِ المُثبّتةِ على آلةِ الصِّدقِ.

* * *

الاستغلالُ في الودِّ:

لا تستغلَّ من يسامحُكَ دائماً، لأنّهُ سيأتي ذلكَ اليومُ الّذي لا مسامحةَ ولا رجوعَ فيهِ.

* * *

Telegram: SOMRLIBRARY

((٣))

الرَّحيل:

سوفَ لنْ تراني وستتعبُ جدّاً في نسياني، ولن تجدَ فيما بعدُ مكاني، ويضيعُ منكَ عنواني، وتأكّد في كُلّ شيءٍ حتماً ستلقاني.

* * *

الرَّجل العقلانيّ:

أَيّتُها المرأة لا تخشي رجلاً جعل العقلانيّةَ أَفضلَ سماته.

* * *

الاشتياق:

إحساسٌ مُترفٌ مُفعمٌ بالجمال يتحرّك بِعجلةٍ تُدعى الذّكريات، والدّافع لها هو الحنين.

* * *

كبرياء رجل:

كبرياء الرجل «كَالبكتريا» النّافعة ضدّ كيد المرأة.

Telegram: SOMRLIBRARY

الطُّموح:

لِكُلّ شيءٍ في الحياة موطنٌ، فالطّموح موطنهُ التّحقيق، حتّى وإنْ كانَ صعبَ المنال، سيبقى غير مستحيل، فالجدُّ والاجتهادُ هي قواربُ النّجاةِ الكفيلةُ بإيصالِ طموحاتنا إلى مواطنها.

* * *

الوضوحُ المؤلمُ:

لا تَكُن في حياتكَ مثلَ الكتابِ المفتوحِ، باستطاعة الجميع أنْ يقرأهُ، فليسَ الجميع يستحقّ ذلك، من عرف مفاتيحك اليوم، حتماً سيغدر بكَ غداً لا محال.

* * *

الغرور في الودّ:

إنْ كنت تَحبّ وتودّ فعلاً اعتذر، سامح، تنازل، فالحُبّ يغرق في بحر العناد و المُكابرة.

* * *

Telegram: SOMRLIBRARY

حياء رجل:

جميلٌ جدّاً أن نرى حياء الرّجال معطّرَ المروءةِ، الّذي يولد في حضرة جميع النّسـاء.

Telegram: SOMRLIBRARY

((٤))

النّقد و السّلميّة:

انتقدوا بِسلميّة وحياديّة، انبذوا الخطأ وحاولوا أَنْ تسامحوا المُخطئ، اكسبوا القلوب، فذلك أَفضلُ بكثيرٍ مِن كسبِ المواقف، اكسروا قيود المُكابرة ولا تكسروا الخواطر.

***

العملة النّادرة:

العطاء و الاهتمام وجهان لعملة الحبّ، فإن تزيّفَ أَحدهما خسرت هذه العملة قيمتها.

***

الصُّورة:

هي توثيق للذّكريات والأحداث الجميلة والحزينة الّتي نمرّ بها، وحلقة وصلٍ ومُقارنة ما بينَ الماضي والحاضر.

***

Telegram: SOMRLIBRARY

Telegram: SOMRLIBRARY

الفصل الثّاني

مقالات في الأدب وسيكولوجية المجتمع

Telegram: SOMRLIBRARY

« ١ »

الإنسان وجوانبه المظلمة

لكلّ إنسان جوانبه المظلمة، فنحن البشر كالقمر الّذي على حقيقته عبارة عن كتلة صخريّة ظلماء، لما نحمله في العقل من أفكار وفي النّفس من أسرار، وتركيبات عكسيّة متمثّلة في الخير والشّر عند كلّ فرد منّا بفعل إرادة الله عزّ وجلّ، وبذلك تتعدّد فئات البشر وتتنوّع شخوصهم، فمنهم الطّيب، ومنهم الشّرّير.

ويحصل هذا نتيجةً لتغلّب تركيبة الخير على الشّر، وعلى العكس تماماً.

ويعود هذا إلى عضو العقل الّذي وهبه الله سبحانه وتعالى للإنسان والمتحكّم بالأفعال الإراديّة واللاإراديّة، ومدى عقلانيّته وكيفيّة التّحكم به بالشّكل الصّحيح، إضافة إلى العوامل المساعدة والظّروف المتمثّلة في «البيئة، صفات

Telegram: SOMRLIBRARY

الأب والأمّ المتوارثة، طبيعة الأجواء المحيطة)).

كما أنّهُ يتغيّر ويتبلور بفعل تغيّر الظّروف الّتي يعيشها ويتعايش بها، فعندما نرى إنساناً سيّئاً! نتساءل، لماذا أصبح بهذا الشّكل؟وما إلى ذلك.

لكن لو رجعنا إلى طبيعة الظّروف الّتي مرّ بها وعاشها، نراها غيرَ نقيّةٍ، وغير صالحة، وخالية من الأسس الصّحيحة لبناء الشّخصيّة، واحتواء الجانب المظلم، والّذي دائماً ما يكون شرّاً عند كلّ واحدٍ منّا.

فبعد هذا التّطرّق المختصر جدّاً، والمرور السّريع على جوانب الإنسان وصفاته، وكذلك تركيباته المعقّدة الّتي وصفتها بـ ((المظلمة)).

فإنّ كلَّ واحدٍ منّا يجب أن يتعامل مع نفسه تعاملاً حسناً، ويخلق لها الظّروف الصّحيحة والملائمة حتّى لا تتمرّدَ عليه، وتنصاع إلى أمور سلبيّة أخرى، تلقي بأثرها عليه، كما يجب الالتفات إلى نشأة الفئات العمريّة الصّغيرة، وتربيتهم منذ الصّغر، والحرص على نشأتهم في بيئة صالحة ونقيّة خالية من

Telegram: SOMRLIBRARY

الجوانب السّلبيّة، كي نساهم بصنع أجيال تتّسم بالإنسانيّة والخير، سواء في الوقت الحاضر أو المستقبل.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ٢ »

التّحرر والانفتاح

كثيرٌ من النّاس بل أغلبهم ينصاعون وينجرفون خلف المظاهر، والّتي دائماً تكون خادعةً ومغايرة تماماً للجوهر.

حتّى التّحرر والانفتاح أصبح يقاس بالمظهر، مما تسبّب بسوء الفهم بالنّسبة للآخرين، فالهيئة الخارجيّة المتمثّلة في اللّباس وغيره، هي حرّية شخصيّة لا انفتاحٌ وتحرّر كما هو سائد بيننا، فالمقياس الحقيقيُّ والصّائب لمعرفة الفرد بشكل خاص، والمجتمع بشكل عام إن كان متحرّراً ومنفتحاً، هو الانطباع والأخلاق وكيفيّة التّعامل.

كما أنّ للبيئة والنّشأة والتّربية سلبيّاتٍ وإيجابيّاتٍ عدّة، السّلبيّةُ تتلخّص بإفراط المرء واتّجاهه نحو الأشياء غير الأخلاقيّة، والّتي تنعكس سلباً على المجتمع تحت غطاء التّحرر وحرّية التّعبير، سواء في الرّأي أو غيره.

Telegram: SOMRLIBRARY

أمّا الإيجابيّة تكمن في التّطلع لأشياء مفيدةٍ وصالحة تساعدنا على التّخلص من عدّة أشياء، والتّحرّرُ من أمور تقليدية انفتاحٌ ينصبّ في مصلحة الجميع بشتّى مجالات الحياة.

كما أنّ للتحرر والانفتاح تعدّداً في الأشكال والصّور، فيوجد انفتاح أخلاقيّ، وآخر ثقافيّ، وكذلك تكنولوجيّ. فهنا يصبح الاعتماد على النّفس والذّات وكيفية جعلهما يظهران بشكل مفيد يتناسب مع الأخلاق والقيم والمبادئ، لتحقيق التّنمية الإنسانيّة بين أفراد المجتمع، وعدم أخذ الأمور بشكل سطحيّ، وتسويق هذه المظاهر بمفهوم خاطئ.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ٣ »

الحيرة والشّك

هما شعوران حالهما كحال بقية المشاعر الموجودة في كُلّ إنسانٍ،

كما أنّهما أحياناً يعدّان وجهين لعملة واحدة، نظراً لالتقائهما في نقطة مشتركة، هي «الخوف وقلة الثقة».

فالحيرة؛ هي التّردّد التّام وعدم امتلاك الشّجاعة الكافية لاتّخاذ القرارِ الحاسم والصائب، ووقوف تفكير المرء أمام طرق مختلفة يصعب عليه سلك الطّريق المناسب والآمن، ويحصل هذا نتيجة تشابك وتزاحم الأفكارِ، والشّعور بالتّشويش والخوف من المجهول، أو الوقوع في الخطأ الّذي يطلق عليه في علم النفس «الصِّراع النفسيّ»!

أما الشكّ؛ فهو سلوكٌ من مميزاته نقصانُ الثّقة إلى حدٍّ كبيرٍ، وبناء وقائع على أسس وهميّة، كما أنّ الشكَّ شعورٌ مؤلم

Telegram: SOMRLIBRARY

لصاحبه، وذلك لما يعيشه في دوّامة التّفكير المستمرّ. ويعتمد هذا الشّعور أيضاً على علاماتٍ ظاهريّة، والّتي بدورها تثير شكّ ذلك الشّخص حولها بشكل مؤثّر، وبالنّتيجة فالشكُّ ما هو إلّا تضليلٌ نابع من تفكير فاقدٍ للعقلانيّة!

ومابين الحيرة والشّكّ المتمهان بفقدان الثّقة، والخوف كما أشرت في البداية، فلابد من وجود طرق، أو السّعي لإيجاد حلول، تساعدنا على التّخلص من هذه المشاعر السّلبيّة وهزمها.

تتلخّص هذه الحلول في بناء الثّقة، وزرعها بالنّفس من خلال عدم إعطاء الفرصة للخوف من المجهول والتّردد بأخذ حيّزٍ كبير بداخلنا، والتّفكير الدّقيق بتحليل المواقف والظّروف الّتي نقبل عليها أو الّتي تقبل علينا، والابتعاد عن أخذ المظاهر المثيرة للشكّ والجدل بعين الاعتبار،

فغالباً ما تكون هذه المظاهر خادعةً وتشتّت أفكارنا، و تقود إلى الانجراف إلى متاهات لا نهاية لها،

فأوّلاً وأخيراً الشّكّ والحيرة هما مشاعرُ وليسا غرائزَ، لا

Telegram: SOMRLIBRARY

يصعب التّخلي عنهما، فبإمكاننا السّيطرة عليهما ولكن نحتاج إلى الإرادة، واتّباع الخطوات الصّحيحة للتّخلص منهما ومن آثارهما الّتي تترك علينا.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ٤ »

الرقابة الذَّاتيَّة وكيفية تعزيزها

الرّقابة الذّاتيّة هي إحدى القيم الإنسانيّة الّتي يستند إليها سلوك الإنسان المسلم، قال تعالى: ﴿إنَّ الله كان عليكم رقيباً﴾.

ولذلك فهي من أهم العوامل المؤثّرة في النّجاح وفي جودة العمل،

وفي تحقيق تكامل الجهود نحو الأهداف المشتركة.

كثير من منظّمات العمل تضع الرّقابة الذاتيّة في قائمة عناصر ثقافتها التّنظيميّة لأنّها تدرك أنّ العملَ مهما اكتملت عناصره، والنجاح مهما توفرت أسبابه، فهي عواملُ غير كافيةٍ بدون الرّقابة الذاتيّة،

وفي بيئة العمل لا تعني الرّقابة الذّاتيّة الالتزامَ بساعات الحضور والانصراف، إنّها أشمل من ذلك بكثيرٍ، إنّها تتعلّق

Telegram: SOMRLIBRARY

بالأداء من حيث إتقانه وتقييمه وتطويره.

جودة الأداء هي الهدف، والموظف في أيّ موقع وأيّ تخصص هو المسؤول عن أدائه دون الحاجة إلى رقابة خارجيّة، والسّلوك الإداريّ في بيئة العمل لا ينفصل عن سلوك الإنسان، وهذا السّلوك هو ترجمةٌ للثّقافة الدّينيّة والأخلاقيّة والتّربية الّتي تبني الشّخصية الواثقة بقيمها وسلوكها، الملتزمة بأخلاقيّات المهنة وواجباتها.

فالرّقابة الذّاتيّة مصدرها الإنسان نفسه، حيث يراقب سلوكه وأعماله ويؤدّي واجباته ومسؤوليّاته دون الحاجة إلى مراقبة ومتابعة الآخرين.

وتتّضح أهميّة الرّقابة الذّاتيّة في دورها في تعزيز السّلوك الإيجابيّ والتّقييم الذّاتيّ للأداء، وأن يكون الإنسان قدوةً للآخرين وخاصةً الأطفال.

وفي بيئة العمل يمكن تعزيز الرّقابة الذّاتيّة مفهوماً وتطبيقاً، من خلال الثّقة والتّقييم الذّاتيّ وتخفيف الرّقابة وتوفير فرص المشاركة في اتّخاذ القرارات.

Telegram: SOMRLIBRARY

إنّ تعزيز الرّقابة الذّاتيّة في بيئة العمل يكمن في توفير بيئة عمل إيجابيّة بمكوّناتها الماديّة والمعنويّة.

وإذا كانت المكوّنات الماديّة يمكن توفيرها، فإنّ المكوناتِ المعنويّة هي ثقافةٌ إنسانيّة ومهنيّة تحرص المنظّماتُ على بنائها لتكون بمثابة الإطار الأخلاقيّ للأداء، هذا في بيئة العمل، فماذا عن الرّقابة الذاتيّة بشكل عام في كلّ مكان؟! في المشفى، الطّريق، المطعم، المصنع، المدرسة، وغيرها.

فالمجتمع المثاليّ حلمٌ غير واقعيّ، لكن هذا ليس مبرراً للإحباط أو الاستسلام للسّلبيات، أو التّعامل مع الأخطاء بمبدأ المقارنة مع النّماذج السّيّئة.

هذا التّوجه التّربويّ لا يغني عن وجود الأنظمة والقوانين الّتي توفّر الحياة الكريمة والعدالة للجميع، وتوفر الغذاء والأمن للجميع، وتحمي المجتمع من الإنسان الّذي لا يملك الرّقابة الذّاتيّة الّتي تجعله عضواً نافعاً لنفسه وللآخرين.

إنّ التّحدي يكمن في تحويل هذا الإنسان الخارج عن القانون

Telegram: SOMRLIBRARY

إلى إنسان إيجابيّ قادر على بناء الجسور بين القيم والممارسات، سواءٌ أكان وحدَه أم تحت أنظار المراقبة.

ومن الخطوات الملحوظة في هذا الاتّجاه، إصدار أحكام قضائيّة تلزم مرتكبي المخالفات البسيطة بأعمال وخدمات لصالح المجتمع، مثل أعمال النّظافة أو الخدمات الإنسانيّة، هذه الأعمال وما يماثلها تساهم في تغيير الاتّجاهات السلوكيّة نحو المشاركة الإيجابيّة.

لن يصل أيُّ مجتمع إلى المثاليّة، لكنّه يستطيع تعزيز الرّقابة الذّاتيّة والتّخفيف من نسبة الشّرور والسّلوكيات المخالفة للدّين، والممارسات الخارجة عن الأنظمة والقوانين، عن طريق التّنمية الثّقافيّة والأخلاقيّة،

بالأساليب النّظريّة والعمليّة ابتداءً من مرحلة الطفولة، فعندما يدرس الطّفل أنّ النّظافةَ من الإيمان، فلا يكفي أن يحفظ العبارة ويستذكرها في الاختبار، بل عليه أن يمارسها حتّى يتحوّل إلى سلوك يلازمه في كلّ زمان ومكان. وعندما يقرأ عن الحوار الموضوعيّ، والمساواة والعدالة بين النّاس

Telegram: SOMRLIBRARY

والمشاركة والتّعاون، وغيرها من القيم الجميلة،

فلا بدَّ من وجود برامج وأنشطة تتيح المجال للتّطبيق والممارسة، واكتساب الخبرات العمليّة في تربة خصبة، فتصبح قابلةً للنّمو، وتتحوّل في مستقبل الإنسان إلى ثقافة وسلوك.

لقد بدأنا الحديث عن الرّقابة الذّاتيّة في بيئة العمل، ثم انتقلنا إلى المجتمع الإنسانيّ الكبير، ولعلّنا نتّفق أنّ تعزيزَ الرّقابة الذّاتيّة ممكن بشرط توفر عوامل معيّنة أهمها: القدوة، وتطبيق المبادئ التّربويّة والعمليّة، والابتعاد عن التّربية الخطابيّة الإنشائيّة، وإعطاء الجانب التّربويّ في مدارسنا ما يتّفق مع أهميّة الإنسان، وتأثيره في بناء شخصيّة الإنسان.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ٥ »

الزّواج المبكّر

في السّنوات الأخيرة تفشّت في مجتمعاتنا ظاهرة سمّيت «الزّواج المبكّر»! الّتي ألقت بظلالها على الطّبقة الشّبابيّة، فكان ضحيّتُها الآلافَ منهم، وضاع مستقبلهم وهم في مقتبل العمر! إنّ انتشارَ هذه الظاهرة يكمن وراء تمسّك البعض بعاداتٍ وتقاليدَ جاهليّة، وأعراق جاحدة وكذلك عصّبيات قبليّة بعيدة عن التّحضر، وعدم تثمين السّن المبكر لكلا الجنسين، فأدّت هذه العادات وبفعل الظّاهرة هذه إلى مشاكل اجتماعيّة وأزمات بين العائلات بمختلف طبقاتها. فالزّواج والارتباط يعتمد على التّوافق الفكريّ بين الرجل والمرأة، وحسن الاختيار لكلٍّ منهما، كما أنّه يقوم على أساس الوعي العالي، والإيثار ومسايرة متاعب الحياة الزوجيّة الصّعبة، وما تحمله من مسؤوليّات ثقيلة تكون بحاجة إلى

Telegram: SOMRLIBRARY

إدراك و فهمٍ في التّعامل معها، فكلّ الصّفات الّتي ذكرت يجهلها جيل السّن المبكّر، فأصبح الجميع يسعى للارتباط بدافع تغيير حياته، وكسر روتينه المملّ! لا بدافع الاستقرار و الاستفادة الصّحيحة منه دينيّاً ودنيويّاً، مما يسبب صدمتهم في واقع الحياة الزّوجيّة فيما بعد، وعدم قدرتهم على إجادتها واحتوائها، نتيجة عدم امتلاكهم العقليّة النّاضجة، والمنطقيّة الكافية، وعدم الشّعور بالمسؤوليّة، والّذي ينعكس سلباً على المجتمع بشكلٍ عام، وعلى الشّخص بشكل خاص، في الانفصال واللجوء إلى خيار الطلاق.

ففي الآونة الأخيرة واستناداً إلى إحصائيات، أصبحت نسبة الطّلاق تشكل نسبة بمعدلٍ لا يقلّ عن «٦٠٪»، وبهذه النّسبة تكون المشاكل الاجتماعيّة والأسريّة، على وجه الخصوص في ازدياد مفرط! كما يجب الالتفات إلى نقطة ضروريّة في غاية الأهميّة، في ضياع الأطفال وتشتّت مصيرهم، وعدم التّمتع بحياة ملائمة، وبيئةٍ نقيّة بعيدة عن الخلافات الأسريّة الّتي تقع بين الزّوجين، وبدورها تلقي

Telegram: SOMRLIBRARY

بآثارها السّلبيّة عليهم، فتصبّ بالثّقل على كاهل المعيشة الزّوجيّة الأسريّة الاجتماعيّة، ممّا يقلّل من ديمومتها ويضائل الأمل في نجاحها، أمّا إيجابية الارتباط بسنٍّ مبكّر، فتكتمل صوره بحماية الطّبقة الشّبابيّة، وبالأخصّ الّذين يعانون من دور المراهقة المتأخّرة، من الوقوع في الفساد الأخلاقيّ، كما يساهم في تحقيق التّنمية الاجتماعيّة، وخلق حالة من الاستقرار على الصّعيد النفسيّ والعاطفيّ والمعنويّ، وكذلك الجسديّ عند الشّباب، بالتّالي يقع الدّور الرّئيسيّ والبناء على الآباء والأمهات، أصحاب العقول الرّاجحة في توعية أبنائهم، والتّعامل مع الحياة الزّوجيّة المبكّرة، إن صحّ التّعبير والارتباط الأسري الناجح، مما ينتج عن تكوين بيئة اجتماعيّة صحيحة ترتقي بواقع الجيل الشبابيّ.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ٦ »

« السّوشل ميديا »

بعد ظهور العولمة الحديثة، وتطوّر وسائل التّواصل بين البشر والانفتاح على كلّ المجتمعات بمختلف توجهاتها، وانطباعها الأخلاقيّ والدينيّ و الثقافيّ، و كذلك الحضاريّ..

وجدنا أنفسنا أمام حرب برامج التّواصل، و الّتي أشبه بسلاح ذي حدّين،

حيث أصبح أغلب البشر خلف كواليس الشّاشات، يبحثون عن عيش واقع كاذب و مسلٍّ، والتّفتيش عن قصص مزيّفة! وعلاقات خارجة عن نطاق الانضباط الأخلاقيّ، و الهدف من هذه القصص إشباع غريزة، أو تَكَسّب قد يكون ماديّاً أو غيره، والسّعي لاستغلال الآخرين بأبشع الصّور، و قد راح ضحيّة هذا الاستغلال

Telegram: SOMRLIBRARY

وانعدام المصداقيّة جموعٌ غفيرة من الناس،و الّذين انجرفوا بهذا العالم الإلكترونيّ الواهم بالغشّ، وإظهار محاسن مزيّفة ممّا أدّى إلى خلق أزمة «ثقة» بينهم تجاه أيّ تواصل عبر هذه العولمة. أمّا الحدّ الثّاني فهو عكس الأوّل تماماً، فهناك أناسٌ ممّن قدّموا فائدةً بحدود في مختلف مجالات الحياة، وعطاءً منقطع النّظير،

حيث ضربوا أروع صور الخير والنّقاء و التّراحم، و الّذي هو أسمى ما في الوجود، من خلال الكثير من الحالات الإنسانيّة الّتي شاهدناها وقرأنا عنها، والّتي تدخل في مختلف مجالات الحياة. فأمّا على صعيد العلاقات الغراميّة بشكلٍ خاص، والّتي تتمثّل اليوم بالطّامّة الكبرى للشّباب كالجنس،فقد ولدت قصصُ حبٍّ إلكترونيّة، إن صحّ التّعبير عنها كون غالبها تبدأ بكبسة زرٍّ، و تنتهي بكبسة زرٍّ أخرى، و حتّى لا نكون سلبيّين إلى هذه الدّرجة منها ما تحوّلت إلى واقعيّة وتّممت بالسّعادة،فكما ذكرت سابقاً لابدّ للخير و الصّدق من الحضور من خلال أناس يحملون هذه الصّفات

Telegram: SOMRLIBRARY

الحميدة، و بهذا و ذاك أصبحنا نسير في طريق وعرٍ! يطوف فيه الهلاك من كلّ حدّ وصوب في ظلّ هذه التّكنولوجيا الّتي انتهكت الخصوصيّةَ بكلّ معنى الكلمة، وفسحت المجال أمام ضعاف النّفوس للتّلاعب بالآخرين. وعليه يجب علينا توخّي الحيطة والحذر، كما يتوجب علينا أن نكون على إدراك واسع بمجرّد رؤية من نخالطهم، و نتبادل معهم كلّ شيء بمختلف ممرّات الحياة. عبر هذه الحداثة النّافعة بإيجابيّة والصّعبة بالسّلبيّة.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ٧ »

الشّرقيّة ومجتمعاتها

منذ العصور القديمة والآلاف من السّنين، كانت المرأة تعاني بخس الحقوقِ الشّرعيّة والإنسانيّة !

بسبب التّخلف و التّعصب ضدّها، وحتّى بعد ظهور الدّين الإسلاميّ، لم يلتفت المجتمع الشّرقيّ إلى حقوقها، و مدى أهميّتها متذرّعاً بقوله تعالى: ﴿الرّجال قوّامون على النّساء﴾.

فالكثير الكثير لم يصلوا إلى المغزى والمعنى الدّقيق، و المفهوم الصّحيح للآية الكريمة، بدليل استمرار الظّلم و العنف ضدّها، فالرّسول محمد صلى الله عليه وسلم جسّد المرأة بأنّها مجتمع صالح بأكمله،لما تملكه من قدرات و مؤهّلاتٍ تجعلها أحد أعمدة المجتمع الواعي، ولكن هذا الشّيء يكمن وراء نشوء الأنثى في بيئة صحيحة نقيّة خالية من المؤثّرات الأخلاقيّة والاجتماعيّة أيضاً، فما نراه اليوم بأنّ المرأة تائهة

Telegram: SOMRLIBRARY

بسبب شدّة الرّقابة المفرطة و الضّغط عليها من قبل أولياء أمرها، أو انفتاح الغير والتّحضر بكافة المجالات الحياتيّة، فعدم إعطائها التّنفّس الصّحيح الّذي من خلاله تقوم ببناء شخصيتها، و إظهار قدراتها وما تملكه من مقوّمات بذريعة الحفاظ عليها، وتربيتها التّربية الصّحيحة، وتجاهل أنّ التّربية الصّالحة تكتمل بمنح المرأة الثّقة اللّازمة، واحترام وجهة نظرها، و القيام بتوعيتها و تثقيفها بطريقة متحضّرة تجعلها تشعر بأنّها محطّ احترام، وتحظى بأمان، فهذا الشيء ينعكس إيجاباً عليها، ويجعلها تظهر ما لديها من إمكانات مفيدة قادرة على تقديمها لمن حولها وللمجتمع، فهي سلسلة متكاملة، و حلقات متواصلة مع بعضها البعض، لأنّ المرأة الصّالحة هي المجتمع الصّالح، فكلاهما يكمّل الآخر، وفي ظلّ التّيه الّذي أشرت له مسبقاً، والّذي تقع فيه المرأة دائماً بسبب أسس التّربية الخاطئة، وانفتاح الخطر إن صحّ التّعبير تفتقر المرأة إلى العناية الشّديدة و التّوجيه الصّحيح لها للوقاية من خطر الغرق في بحر التّطور، والانفتاح السّلبيّ

Telegram: SOMRLIBRARY

الحاصل في مختلف أصعدة الحياة، و بذلك يتوجب علينا إمساك العصا من الوسط في إعداد المرأة، و تسخير قدراتها الإيجابيّة في فائدة نفسها والمجتمع، بالتالي نصل إلى معادلة توصي بحماية المرأة من المجتمع نحوها.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ٨ »

الصّداقة بين المرأة والرجل

أرى أنّه من الغير الممكن أن تتكون علاقةٌ بطابع الصّداقة بين الذّكر والأنثى في مجتمعاتنا الشّرقية، فنحن في ظلّ عاداتٍ و تقاليدَ مسيطرةٍ على حياتنا بشكل كبير، قد تكون قبليّةً أو غيرها، لما نشهده من تقوقع في أعراف جاحدة، و تقاليد تجهل إقامة هكذا نوع من العلاقة بين المرأة والرّجل بعنوان «الصّداقة»، مما يؤثر و بشدّة على عقليّة الرّجل، و كذلك المرأة في التّصرف مع بعضهما البعض "كأصدقاء" في الواقع أصبح مفهوم الصّداقة شبهَ معدوم و بالأخصّ عند الرّجال. بسبب نظرتهم للمرأة، و الّتي تقتصر على أنّ مكانتها تصلح كزوجة أو زميلة عمل فقط لا غير، كما أصبحوا أيضاً يستخدمون مصطلح الصّداقة في أغلب الأحيان لغايةٍ غير بريئة، فيعتبرها البعض وسيلةً للتّقرب

Telegram: SOMRLIBRARY

من المرأة وما إلى ذلك، و بالتّالي تكثر هذه الحالات من لعب دور الصّداقة الغير حقيقيّ،الّتي تؤدّي إلى خلق حالة تجسّد عدم الثّقة بين الطّرفين، و تحت أيٍّ مسمى آخر حتّى وإن لم تكن الصّداقة. وبذلك أصبحنا نفتقر إلى هذه الصّداقة وأهميّتها. حيث تكمن أهميّة الصّداقة بين الرجل و المرأة في تقوية أواصر المشاركة في مختلف مجالات الحياة، سواءٌ أكانت ثقافيّةً أم علميّةً أم اجتماعيّة، و غيرها الكثير، و على صعيد آخر فأنا شخصيّاً قمت باسَتفتاء عبرَ سؤال خاطبت فيه كيف نرى المرأة؟ و كيف نجدها في إطار الصّداقة ؟ ففاجأتني الرّدودُ! فالفئة الغالبة تقول: «أرى المرأة في الحبّ و الارتباط فقط» متذرّعاً بذريعة تحوّل الصّداقة إلى حبّ، هذا من جهة و من جهة أخرى لا ننسى دور مواقع التّواصل الاجتماعي والّتي أثّرت بشكل سلبيّ، لسوء استخدامها طبعاً في تكوين العلاقات الاجتماعيّة الغير صالحة من قبل فئة معيّنة. لذلك نحتاج إلى توعيةٍ واسعةٍ حول مفهوم هذه الصّداقة، بين كلا الجنسين، حتّى نرتقي

Telegram: SOMRLIBRARY

بوجهات النّظر إلى الصّداقة الحقيقيّة و تحقيق السّمو بالأنفس، و خلق أجواء مسالمة بعيدة عن الكذب و الغشّ و الخداع، و تكوين صداقات صدوقة خالية من التّزييف، و التّخلص من زوبعة التّخلف حول هذه الصّداقة لما لها من أهميّة بالغةٍ في المجتمع.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ٩ »

العقل والقلب

عندما خلقنا الله أنعم علينا بنعمة العقل و القلب، و كـلٌّ لـه وظيفته لكن منذ نشأتِنا دخل العقل مع القلـب حلبـة صراع أزليّ، فدائماً ما يكون الثّمن باهظاً نتيجة هذا التّناحر الأبـديّ بين المنطق و العاطفة، و يأتي ثقـل هـذه الأثـمان عـلى كاهـل أنفسِنا في مختلف الأصعدة، لما نشهده مـن ظـروفٍ عاطفيّـةٍ تقع ضمنَ حدود القلب و قدّرة تحمّله، و أخرى يقـع ثقلهـا على العقـل، فهنـا يحصـل التّضـاربُ، و تبـدأ الحـيرة بأخـذ حيزّها في أنفسنا، حينها نشعر بأنّنـا وقعنـا في معادلـةٍ مليئـة بـالرّموز المعقّـدة يصـعب حلّهـا، فالقلـب قائـدٌ للمشـاعر والعواطف والأحاسيس، وكلُّنا نعرف ما مـدى تـأثير هـذه العوامـل بنـا، والّتـي تـدخل ضـمن إطـار الحـبّ و الرأفـة والعطف، و انعكاسـها السّـلبيّ و الإيجـابيّ، و العقـل فهـو

Telegram: SOMRLIBRARY

القائدُ الآخر الّذي يقود الإدراكَ و المنطق و الفكر، كذلك هذه العوامل هي الأخرى الّتي تتمحور حول اتّخاذ القرارات الحاسمة، والأخذ بزمام الأمور الّتي تحتاج للعقلانيّة، فدائماً

تصادفنا صعوباتٌ و عثرات في واقع الحياة الّتي يصعب تجاوزها، لأنّها تدخل في مجال التّيه والانقسام الّذي يقبله القلب و يرفضه العقل، وعلى العكس حين ينطلق التّحاور والاختلاف العقيم ما بين العضوين الفعّالين،

فكم من حالة عاطفيّة مررنا بها تعارضت مع الواقع العقلانيّ، وسبّبت ألماً عميقاً، وهزم على أثرها قائدُ المشاعر برمح قائد المنطق، نظراً لقتل السّعادة و لذّة الفرح الّتي نشعر بها بفعل القلب، والّتي تتمثّل بمرورنا في حالات إنسانيّةٍ تسرق منّا العطف و الحنان، والّتي تتناسب عكسيّاً مع الفكر والمنطق والعكس صحيح، فالعقل أحياناً يخسر الرّهانَ نتيجة قوّة وقدرة الإرادة العاطفيّة، و تغلّبها على المقاييس العقليّة.

Telegram: SOMRLIBRARY

لكن مع انهزامِ العقلِ و نيلِ القلبِ المبتغى، إلّا أنّه دائماً ما يتذوّق مرارةَ التّعب، كما أنّ جباية هزم العقل عاليةٌ جدّاً، ونادراً ما يربح القلب منها، فيتبقّى الاستفهام و التّعجب الممزوجان بالحيرة، يحيطان بنا من كلّ جانب، ويستمرّ التّحاورُ و التّساؤل مطروحاً إلى ما لا نهاية، لكنّه يقف عند نقطةٍ معيّنة تكون هي الفاصل بينهما وهي«الإرادة»، فهي صمّامُ الأمان، وربّانُ سفينة النّجاة من هذا الصّراع الدّائم، فإن توافر لدينا هذا الصّمام فسنحكم السّيطرةَ، و نتكيّف مع الظّروف والأزمات الّتي يقع عاتقها على العقل والقلب، فبفعل إرادتنا و مدى أثرها بنا، و قوّة تماسكنا نستطيع أن نقلّل من حجم الخسائر الّتي يدفعها العقل والقلب.

فعلينا تنمية إرادتنا و دعمها عن طريق الثّقة بالنّفس، و بذلك نتمكّن من خلق الاعتدال من خلال هذه الحلقات المتسلسلة مع بعضها البعض، و الّتي تتمثّل بالإرادة المستمدّة قوّتَها من الثّقة العالية بالنّفس، فكلاهما يكمّل الآخر، وبهذه المعادلة تصبح الإرادةُ هي الحكمُ العادل بين

Telegram: SOMRLIBRARY

الطّرفين، اللذين دائماً ما يتناسبان عكساً ألا وهما «العقـل و القلب».

Telegram: SOMRLIBRARY

« ١٠ »

الفرح والحزن وتأثيرهما علينا

الفرح شعور ينتاب المرء، و يجعله منعشُ الـرّوح و يخلـق لـه حالةً من الارتياح، و الّتي بدورها تجتاح كلّ جوانبه، فالفرحُ له آثارٌ إيجابيّةٌ و كذلك سلبيّة، كـما لـه انعكاسـات مظهريّـة أيضـاً، وتتمثّـل إيجابياتـه بإعطائنـا دفعـةً معنويّـةً عاليـةً، وإحساساً سعيداً، مما يجعلنا نشعر بأنّنا وسط واقـعٍ زاهـر، و محطّ قبول كلّ شيء،حتّى وإن كان على حسابنا الشّخصيّ.

كما أنّه لو كانت هذه الأشياء سيّئة، حينها تتولّد لدينا القدرةُ على تحويلها إلى مفيدة، حتّى لو أنّها مستحيلةٌ أو شبه خياليّة، وأمّا سـلبياته فهـو يجعلنـا دائـماً نكـون متسـرّعين في اتّخـاذ القرارات والتّي غالباً ما نندم عليها! بعد زوال هذا الشّعور.

فكم من قرار اتّخذ و مصير أُقر كان خاطئاً و ليس في محلّه، ممّا يتسبّب في إعادة حساباتنا، ولكن بعد فوات الأوان، ويكمن

Telegram: SOMRLIBRARY

انعكاسُه المظهريّ برسم الابتسامة والبهجة، والّتي هي أسمى ما يمكن أن يقدمها الإنسان لأنّها عطاءٌ روحيٌّ مجانيّ، لكن ما يعيب الفرح أنّه حالةٌ وقتيّة زائلة، وليست دائمةً وسرعان ما تتحول هذه الحالة إلى مجرد ذكرى جميلة أشبه بالنّقش على الرّمال، والّتي بمجرد ما تهبّ عليها رياح الذّاكرة تلقيها في كثبان الماضي.

وأمّا الشّعور المعاكس أي الحزنُ، فهو الآخر له آثارُه السلبيّة والإيجابيّة. وتتلخص سلبيّاته بزرع ذكرياتٍ مليئة بالأسى تبقى مرافقةً للأرواح والأذهان، كما تبقى آثارُ هذه الذكريات منقوشةً في الأنفس كالنّقش على الحجر، لأنّها عادةً ما تحمل في طيّاتها أسلاكاً شائكةً جارحة، والّتي نادراً ما تضمّد فمع التّضميد يبقى أثرها حاضراً و واقفاً في طابور الذّاكرة، كما تكتمل الصّور الإيجابيّة للحزن بأنّه أحياناً يخلق الإرادة لدينا، ويجعلنا نتعلّم من الظّروف والأخطاء الّتي تسبّبت في حزننا، فكم من إبداعٍ خرج من عمق الحزن، فالفرحُ و الحزن كلاهما له ظروفُه وآثاره السلبيّة و الإيجابيّة

Telegram: SOMRLIBRARY

علينا، لكن بالنّهاية دائماً مـا يكـون الحـزن راجـحَ الكفّـةِ، و القرينُ المؤلم لنا، فبالسّعادة الرّوح تحتفي، وبـالحزن الجـروح تطيب وتختفي.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ١١ »

الكتابة والشّعر وحالهما

شهدنا مؤخراً ظهور موجةٍ كبيرة من الكتّاب والشّعراء، والّذين مع الأسف ليسوا من ذوي الاختصاص والخبرة، فمنهم من يستخدم الحروف أسوء استخدام، ومنهم من يستغل كتابته و شعره لأهدافٍ غير أخلاقيّةٍ ورخيصة، ومنهم من يطلق على نفسه كاتباً أو شاعراً و هو غير مؤهّل لهذه المجالات النّبيلة، فالشّعر و الكتابة هما إلهامٌ فطريّ، وموهبةٌ مدعومة بالثّقافة العامّة واللّغة والشّهادة الأكاديميّة والقراءة العميقة والمطالعة أيضاً، لا مجرد تسطير أحرف و كلمات، ففي ظلّ هذه الموجة الغير متحضّرة والغير مؤهّلة، «خلط الحابل بالنّابل» و أصبحنا لا نميّز الشّاعر أو الكاتب الحقيقيّ من المزيّف، فصار الكلّ يكتب و يتغزّل و يقتبس و يسرق الأفكار و الكلمات، كما يقع جزءٌ كبير من المسؤوليّة

Telegram: SOMRLIBRARY

على المجتمع، و خصوصاً الطّبقة الشّبابيّة الّتي أصبح لها دورٌ فعّالٌ، وغير مستحقٍّ بترويج و تدعيم هؤلاء الّـذين شـوّهوا صور الثّقافة و الأدب، بكلّ ما تحمله الكلمةُ من معنـىً، إلى أن قُلبت المعادلـةُ غـير العادلـة، فأصـحاب الاختصـاص و الخبرة اندثروا و تحوّلوا إلى ذكرى في وادي النّسيان، علماً أنّـه تُوجد ثلـةٌ مـن الشّـعراء والكتّـاب الشّـباب الجـدد الّـذين يتمتعون بموهبةٍ عاليةٍ، و إلهامٍ واسعٍ يروق للقارئ والمتلقّي صاحب الذّائقة الحقيقيّة ضمن هذا المجالِ المحـترم، حيـث استطاعوا إرضاء أهواءِ الصّغير و الكبير، و جـذب مختلـف فئات النّاس إلى أحرفهم الشّـفافة والنّقيـة، والغـير خادعـة للحياء. الشّـعر والكتابـة رسـالةٌ إنسـانيّة، و ثقافـة صـالحة تصف وتعبّر عن أحوال الشّاعر، و العواطف الرّوحية الّتـي توجد عند كلّ إنسان، و ما يشهده في واقـع حياتـه اليوميّـة، إنّهـا معزوفـةٌ شـجيّةٌ تطـرب كـلّ مـن يتـذوقها و يعشـقها ويستشعرها، و الهدف منها تضميد جروح، و متنفس روح، وثقافة أدبيّة باقية لا تروح.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ١٢ »

المبادرة

يقول الشّاعر البارودي:

بَادِرِ الْفُرْصَةَ وَاحْذَرْ فَوْتَهَا فَبُلُوغُ الْعِزِّ فِي نَيْلِ الْفُرَصْ

جميعنا عندما نسمع أو نقرأ كلمة ((مبادرة)) ينتابنا شعورٌ إيجابيّ حول هذه المفردة، لأنّها دائماً ما تجسّد أشياءَ مفيدةً في مختلف أصعدة الحياة، علماً أنّ المبادرةَ هي روحٌ و شعور، لا يستطيع كلُّ إنسان امتلاكها. لأنّ الفرد الّذي يمتلك هذه الرّوح تكون لديه همٌم عاليةٌ و أنفاسٌ طويلة المدى وباتفاق الجميع تتعرّف المبادرة أو روح المبادرة:

((هي وجود فكرة جديدة مبتكرة لم يصل إليها أحد)).

فمن يغتنم هذه الفرصة أو الفكرة يسمّى مبادراً، كما أنّ لها تأثيراً يصبُّ في مصلحة الشّخص ذاته الّذي يتمتع بهذه الرّوح أو هذا الشّعور، وتختلف المبادرة في تفسيرها حسب

Telegram: SOMRLIBRARY

اختلاف المجالات، سواء تجارياً أو اقتصادياً أو بشكل عام، ومثال ذلك في مجال الاقتصاد تفسّر بأنّ الشّخص الّذي يكون على استعداد لتحمّل المخاطر يسمى مبادراً و... إلخ، كما أحبّ أن أضيف أنّ المبادرةَ عند المجتمع الغربي كما قال((بيتر)): المبادر هو ذلك الفرد الّذي يبحث فعلاً عن التّغيير و بالمقابل عند المجتمع الشّرقي حسب قول الدّكتور محمد إبراهيم حول المبادرة: ((هي معنىً من معاني انتهاز الفرص.)) كما أنّ لها دوراً كبيراً في تحفيز الشّخص على خلق الإبداع والوصول إلى النّجاح. فأمّا على المستوى العاطفيّ فالمبادرة لها نصيبٌ كذلك، لأنّ المبادرةَ في الحبّ هي انتهازُ الأشخاص الّذين يحملون قلوباً عذريّة، وبالتّالي تستحقّ أن نبادر نحوها بعطاءٍ نقيّ و العمل على إيجاد السّعادة أينما وجدت، و توفيرها لمن نبادر لهم. فبإيجازٍ مفيدٍ المبادرة: ((هي أن نسبق الآخرين دون أن نخترق ترتيب صفوف الموجودين))

Telegram: SOMRLIBRARY

« ١٣ »

النّقد و الإنسانيّة

الإنسانيّة هي مصطلحٌ أو تسمية اعتدنا إطلاقها على من يحمل أو يجسّد الصّفاتِ السّامية كنقاء السّريرة، و بياض القلب، وحسن التّعامل و الخلق العامر. كما تكتمل صور ومعاني الإنسانيّة الحقيقيّة عن طريق معاملة النّاس على أساس شخصهم وعطائهم و خُلقهم، لا على أساس توجّههم و معتقدهم أو مكانتهم وحتّى لونهم. فاليوم نرى استنزافاً للإنسانيّة، و الفهم الخاطئ لها هو السائدُ في مجتمعنا، فأصبح التّعاملُ مع بعضنا البعض بعيداً عن الإنسانيّة و حتّى عن الشّريعة الإسلاميّة الصّحيحة والّتي أوصى بها ديننا الحنيف ورسولنا الكريمُ صلى الله عليه وسلم.

لذلك يجب أن يكون التّعامل الإنسانيّ أساسَ كلّ شيء،

Telegram: SOMRLIBRARY

وقبل كلّ شيء والمثال الحيّ على ذلك،

وجودُ ظاهرةٍ سلبيّةٍ شائعةٍ جداً هذه الأيام، والّتي بدوري أحببت أن أسلّط الضّوءَ عليها لما أراه اليوم و يراه الكثيرُ أيضاً، لأنّها حالةٌ غير صحيحةٍ ويجب توعية و تثقيف من يتعامل بها وهم «شخصيّات ووجهاء المجتمع العامّة» المتمثّلة بالشّعراء و الكتّاب و الأدباء وكذلك الفنّانين وغيرهم على حدٍّ سواء، عندما يكتبون عن حادثة إنسانيّة، أو يقدّمون تهنئةً أو تعزية بذات الوقت لأحد ما، أو لطائفة معيّنة، نفاجأ بتعرّضهم لهجومٍ متخلّفٍ ونقد متسلّط و طعنٍ بشخصهم غير مبرّرٍ، هدفُه التّحيزُ و التّعصب ضد هذا و ذاك، تاركين وراءهم أهمَ السّمات الّتي يجب الاقتداء بها وهي «الإنسانيّةُ». في مثل هكذا مواقفَ و ظروف، و جعلها الرّكيزة الأساسيّة في التّعامل مع مختلف فئات و طبقات المجتمع البشريّ. فالشّخصيّةُ العامّة لابدَّ أن تكون محاطةً بإعجابٍ ومتابعة من مختلف فئات النّاس، سواء من الدّاخل أو الخارج، بالتّالي يتوجّب على الشّخصية ذاتها

Telegram: SOMRLIBRARY

التّعامـلُ بسـلوك إنسـانيّ يتناسـب مـع هـذا الخلـيطِ غـير المتجانس بكلّ احـترام ومصـداقيّة، ومشـاركتهم أفـراحهم وأحزانهم،

كما أنّ هـذا الشّـيء دليـلٌ عـلى نقـاء الشّـخص و إنسـانيّته الخالصة، وكلّ ما أشرت إليه بوجهٍ خاص حول الإنسـانيّة، وكيفيـة التّعامـل بهـا مـن ناحيـة وجهـاء المجتمـع المثقّفـين وانعدام تقبّلنـا لهـا. فأمّـا بوجـه عـام فإنّـه علينـا أن نكـون متفهّمـين متحـابّين رؤوفـين، غـير منحـازين ومتحـزّبين ومتعصّبين. الخلق الحسن والإنسانيّة سلاحٌ ذو حدّين، لأنّها الأداةُ الفعّالة لنشر الحـبّ و السّـلام، والتّـودّد بـين مختلـف النّاس بتنوّعهم من حيث الطّبقة والمكانة، كما أنّه من خلالهـا أيضاً يُبغض الحقدُ و الكراهية.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ١٤ »

أين نحن من الثقافة؟!

أصبحنا في الآونة الأخيرة بعيدين كلّ البعد عن التّطور الحضاريّ، والانفتاح الثّقافيّ و النّموّ الفكريّ الهادف، الّذي يسمو بنا للارتقاء بواقع حياتنا الّتي غرقت في بحر التّخلف والهجر و التّعصب، والّتي هي أوجهٌ لعملة واحدة، للأسف أصبحنا نتداول هذه العملة بإسراف و تبذير حتّى، وصلنا إلى مرحلة نتجاهل فيها الثّقافات و الفنون المختلفة، و لا نهتمّ لها، و انعدم التّقدير للطّبقة الواعية و المثقّفة في المجتمع، وساد الاستهزاء بالقراءة و الكتابة و هجر الكتابات بشتّى أنواعها، فحتّى الدّين لم يسلم من هذا الغرق فصار كلٌّ يفهم ويطبّق الدّين على هواه و كما يحلو له، فنحن بحاجة ماسّة لمراجعة أنفسنا، و ترتيب أوراقنا وحتّى طريقة تعاملنا مع بعضنا البعض، الّذي يتوجّب أن يكون بطريقة متحضّرة،

Telegram: SOMRLIBRARY

كما أصبحنا بحاجة ضروريّةٍ أيضاً إلى وقفةٍ تأمّليّة مع عقولنا، وإقامة ثورة توعية للنّهوض بواقع مجتمعاتنا، و عمل تغيير جذريّ للتّخلص من زوبعة الهمجيّة الّتي غزت بيوتنا، واجتثّت أفكارنا فأصبحنا نسير بنفق مظلم ذي نهاية مجهولة، فمواكبة التّقدم الحضاريّ و النّمو الفكريّ، يكمل في احترام وجهات النّظر وتقبّل الآراء السّديدة، حتّى وإن كانت على حسابنا الشّخصيّ، و الحثّ على التّطلع و الغوص في بحور المعرفة و السّعي بجدّيّة في طلب العلم والثّقافة، لأنّ الثّقافةَ هي صقلُ النّفس، والمنطق والفطنة و العلم هم الرّكيزة الأساسيّة لتحضّر الأمم و ازدهار الشّعوب.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ١٥ »

فارق السّن ودوره في الارتباط

كما هو متعارف عليه مؤخّراً انتشرت ظاهرة بين الشّباب في مختلف مجتمعاتنا العربيّة، والّتي تتلخّص في رغبتهم بالزّواج من نساءٍ من ذوات الفئات العمريّة الصّغيرة، بذريعة قلة خبرتهن و تطلّعهن و اختلاطهن بمختلف مجالات الحياة. ولاسيما في ظلّ الانفتاح الحاصل بين المجتمعات العربيّة فكما يقال: حتّى يتمكّن الشّريك أو الزّوج من صقل المرأة وتوجيهها على طباعه وصفاته وأنماط حياته ليحقّق التّوافق معها.

السّؤال هنا؛ هل هذه النّظرية صحيحة؟ و هل هذا السّبب كافٍ لارتباط الرّجل بامرأة أصغر منه بسنين عدّة؟!

الجواب:

هذه نظرية خاطئةٌ حتماً و سأتناولها من جميع الجوانب.

Telegram: SOMRLIBRARY

فعندما تكون المرأة غيرَ بالغةٍ، و لم تصل إلى سنّ الرّشد فكيف يمكنها استيعاب حياةٍ جديدة أي «الحياة الزّوجيّة» و تشاركها مع رجل لم تعرفه من قبل؟. و كيف لها أن تكون مؤهّلةً لخوض هذه الحياة، و تعدّد مراحلها الشّاقة من زوجة إلى أمٍّ و من ثمّ توليها مسؤولياتٍ عدّة تدخل في مجال التّربية وإعداد أسرة مكوّنة من أكثر من فرد؟

وأمّا من الجانب الثّقافيّ، لابدّ لأيّ امرأة أن تكون مطّلعةً و مثقّفة ثقافةً عامّة في أمور الحياة المختلفة، و تكون على اطّلاع لا بأس به فيما يدور في هذه الحياة، والّتي أصبح طريقها وعراً جدّاً، و يحتاج من يسلك ممراته أن يتمتّع بالفطنة و الفهم، كما أحبّ أن أوضّح عندما أشرت إلى الثّقافة، أقصد الثّقافة الأكاديميّة لأنّها ليست المقياس الحقيقيّ للشّخص و كلّنا يعرف ذلك جيّداً.

وأمّا من الجانب الدّينيّ، فربّما يحاججني أحدهم بقول الرّسول محمد صلى الله عليه وسلم: «زوجوهن في الثّماني وعليَّ الضّمان».

Telegram: SOMRLIBRARY

إنّ قولَ الرّسول الكريم لا شكَّ فيه أبداً، و لكن لو حلّلنا وبحثنا في قوله نرى رسولنا الكريم يقصد فتيات منطقة «شبه الجزيرة العربيّة»! في ذلك العصر اللواتي يختلفن اختلافاً مظهريّاً وجوهريّاً عن فتيات هذا الزّمن الّذي نعيشه بتكوينهن «السيكولوجيّ» والجسديّ، فعليه يتوجّب توعية الشّباب و خصوصاً من قبل أولياء الأمر للتّقليل من هذه الظّاهرة الغير صائبة بكلّ المقاييس، حتّى لا تكون الفتاة ضحيّةَ عاداتٍ و تقاليد جاهليّة مستحدثة على أساس وجهات نظر شخصيّة عابرة.

هذا من جانب، و من جانب آخر فمن الجيّد للرّجل أن يرتبط بامرأة أصغر منه سنّاً، لكن وفق أعمار متقاربة وغير متفاوتة، و الجيّد في هذه النّقطة يرجع إلى أسباب تكوينه و قدرة إلهيّة في ذلك، لأنّ المرأةَ تكون سريعةَ النّمو أكثر من الرّجل، و تكون ملامح تقدّم السّن واضحةً عليها كذلك. بالإضافة إلى نقطة الإنجاب، ففرصتها في الإنجاب أقلّ بكثير من الرّجل، و هذا ما هو معروف لذلك يُفضّل أن

Telegram: SOMRLIBRARY

تكون المرأةُ أصغرَ من الرّجل في الارتباط الأسريّ. و أخيراً لابدّ من الالتفات إلى شيء سامٍ و نبيل، والّذي للأسف أصبح نادراً في هذا الوقت وهو «الحبّ الهادف»، الّذي يولد بين كلّ اثنين نهايته في الارتباط الأسريّ، و الاجتماعي، والمشاركة في الحياة فإنّ له دوراً كبيراً أيضاً في إنجاح العلاقة الزّوجيّة مع تعدّد الفوارق عدا العمريّة، بهِ يتحقّق التّوافق والتّفاهم وتذلّل كلُّ المصاعب، فالحبّ المتبادل الّذي يتلاءم مع العقلانيّة، والمرافق للقناعة يكون صمّامَ أمان لحياة زوجيّة منعمة بالسّعادة الدّائمة.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ١٦ »

قوّة الشّخصيّة والثّقة بالنّفس

الشّخصيّة القويّة مفتاحٌ للنجاح، بل شبّاكٌ يطلّ على التفوق والإبداع، ومن منا لا يحبّ أن يملك شخصيّة قويّة و ثقة بالنّفس وحكمةً لحلّ مشاكلنا بأنفسنا، وهل الشخصيّة القويّة تعني الشّخصيّة المسيطرة؟ بالطّبع، فالشّخصية المسيطرة قد تكون بالتّخويف و التّرهيب و غيره، بينما الشّخصية القويّة تكون بالقدرة على التّصرف بنجاح بمواقف عديدة، و الوصول لمكانة اجتماعيّة بين النّاس بحيث يحترمها الجميع بطريقة أخلاقيّة و سليمة، و هو من يستطيع أن يستفيد من وقته و صحّته و إمكاناته، و الحكمة و الاختيار السّليم، و القدرة على التّمييز بين الخير والشرّ- فكيف نحصل على الشّخصية القويّة والثّقة بالنّفس ؟ تبدأ الشّخصية القويّة بالنّموّ منذ الطّفولة المبكّرة فيجب أن نقوم

Telegram: SOMRLIBRARY

بالتّربية الرّشيدة بتلك الفترة، فعندما تكون الطّفولـةُ بائسـةً حزينة دون أيّ رعاية، أو تربيته على الخوف من أتفه الأمور، والتّسلط و التّجبر و الضّرب والمعاملـة القاسـية كـلّ ذلـك يفقد الطّفل ثقته بنفسه، و تكون الثّقةُ بالإرشـاد و الاهـتمام وإعطاء النّصائح بفترة المراهقة، و يستمرّ بالتّعاون بين أفـراد الأسرة وترابطها، و تظهر سمات قوّة الشّخصـية في التّعامـل مع الآخرين، و قـد تُفقـد الثّقـةُ نتيجـةً للشّـعور بمكاسـب وهميّة، و بعدها تذهب تلك المكاسـب فيشـعر بالإحبـاط و تنهار ثقته بنفسه، فالإنسان مثلُ الطّير، لن يعلو ولـن يطـير، إلّا إذا كانت لديه ثقة بنفسه، وبأنّه لديه القدرة على الطّـيران و العلوّ و الوصول للأهداف، فالثّقة بالنّفس تجعل الآخرين يحبونك و يثقون بك، فكثيرٌ من الناس يتهربون من صاحب الشّخصية الضّـعيفة المـتردّدة، و لتقويـة الشّخصـيّة عليـك بالابتسامة البسيطة لهم، اجعلْ نبرة ثقتك قويّة و تستطيع أن توصل للناس أفكارك من خلالها، كنْ مرحاً و فعـالاً ولِبقـاً في الحديث مع مـن حولـك، و اهـتمّ بمظهـرك الخـارجيّ و

Telegram: SOMRLIBRARY

جوهرك الدّاخليّ، ضع هدفك أمامك و اسع لتحقيقه، وثق بالله عز وجل، فهو المستعان القادر على كلّ شيء، اجعل رأسك مرفوعاً، واجعل لنفسك قدوة تقتدي بها، قم بالبحث، والتّطوير من ذاتك ومعرفتك وعلمك، ولا تقف عند حدود أخطائك، بل تعلّم منها وأكمل ما بدأت به، عبر عن رأيك دون أن تجرح غيرك، لا تجعل النّاس ورضاهم كلَّ غايتك، فإرضاء الناس غايةٌ تدرك! افعل كلّ هذا وسترى نفسك إنساناً ناجحاً، و ستفتخر بنفسك و سترى حياتك جميلةً لا يعيقها أيُّ شيء.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ١٧ »

الطّباع الذاتيّة وغير الذاتيّة

كلّنا نعرف ما معنى الطّباع، فهي عبارةٌ عن سلوك معيّن خاص بكلّ إنسان إزاء حالات يمرّ بها في مختلف مجالات الحياة العامة، فكلّ إنسان يعبر عن انطباعه أو يعكسه عن طريق التّصرفات الّتي يقوم بها والّتي تصدر عن قناعات شخصيّة، فالطّباع لدى الإنسان نوعان الأوّل: طباع ذاتية؛ و هي الطّباع الغير قابلة للتّغيير نظراً لارتباطها الوثيق بالغريزة البشريّة، و الأخرى مكتسبة و تكتسب بسبب تأثّر الإنسان في البيئة الّتي حوله والظّروف الّتي يمر بها، والّتي تطرأ عليه من كلّ النّواحي عاطفياً و فكرياً... الخ.، لأنّ كلَّ إنسان يؤثّر و يتأثّر و يتكيّف مع مراحل الحياة المختلفة. فلابدَّ أن يغيّر أو يستبدل طباعه مع هذه المراحل هذا من جانب، ومن جانب آخر يوجد أيضاً ما يسمى «بالانطباع»

Telegram: SOMRLIBRARY

والّذي يكون أشبهَ بوجهات نظرٍ ولكن مؤقتة أي «انطباع أوّلٌ» أو «الطّباع المضلّلة» كما سمّيت في مجال علم النّفس. فهو الانطباع الزّائل والّذي يُؤخذ به كلُّ إنسان عندما يصادف أو يمر بحالةٍ معيّنة، وبشكل سطحيّ أو يتعرف و يقابل شخصاً للمرّة الأولى، فإمّا أن يكون أخذ الانطباع الأول سلبيّاً أو إيجابيّاً، و العكس صحيح حيث يتغيّر فيما بعد لأنّه زائل كما نوهت، كما أنّ الانطباعَ الأوّل له ارتباطٌ بعلم الفراسة، والّذي يعرف بكيمياء العلاقات الإنسانيّة، فنحن قد نلتقي بأشخاصٍ ننسجم معهم بسرعة كبيرة، و نلتقي بآخرين ننفر منهم بشكل غريب، هنا تكون سبع الثّواني الأولى هي الفيصلُ في بناء الانطباع الأول، إمّا قبول وإمّا رفض. وبهذا نستنتج بأنّ لكلّ إنسانٍ «سيكولوجيّة» في الطّباع الثّابتة و المتغيّرة و المضلّلة.

Telegram: SOMRLIBRARY

Telegram: SOMRLIBRARY

الفصل الثالث

رازقيةُ المشاعر

Telegram: SOMRLIBRARY

« ١ »

أشواقٌ تبحثُ عنْ الدّفء

مع تساقُطِ المطرِ، وبردِ الشّتاءِ، وسكونِ اللّيل، وسُباتِ البشر، أكْتُبُ لِنصفيّ الآخر! والرّجفة تُلاعبُ أنامِلي كتلاعُبِ الرّياح بأوراقَ الشّجَرِ، رجفةٌ تَصفُ فقرَ أضلُعي لحمامةٍ كانتْ تتوسّد حُضني، وتعزفُ لي لحناً طاهراً على أجمل الأوتارِ، فكمْ أشتاقُ لِراسم لقائكِ، وإلى أيام كانتْ تَجمَعُني بكِ، للقبلاتِ الدّافئة، للهمساتِ العطرة، للأحاديثِ الزّاهرة، للقهوةِ الفاخرة، وأنفاسكِ النّادرة! تعالي أيّتُها المحجوبةُ عنّي، وهيّا لنطوي ما بيننا من البعدِ، فقد بدأت أشعرُ بالحنين إليكِ كلّما داهمتني الذّكرياتُ، والحزن بعدَ رحيلكِ أصبح عادتي، والإرهاقُ سيطرَ على عقلي، وذخيرةُ سلاحِ صبري نفدت لديَّ، ولَم يتبقَ سوى أشواقٍ تجتاحني كُلّما ذكرتكِ.

Telegram: SOMRLIBRARY

تعالي واسْقِي عطشي، وجفّفي دموعي، وأوقفي نزيف محبرتي، لِتكُفَّ عَنْ صياغة نصوصٍ عجزت أَن تجسّد معنى بُعدكِ، فَبعدَ هذا الوصف يا عزيزتي لا عليكِ منّي! فَهيَ مجرد محاولات لاستفزازكِ، فما دُمتَ حيّاً سأبقى أَنتظرُكِ، وأتأمّل إطلالتكِ، وحتّى عيناي تنتظر كفوفكِ النّاعمة، لِتُزيلَ عنهما الدّموع السّائلة.

سأبقى أَتنفّسُ شذى عطركِ، وأُصْبِحُ على إشراقةِ شمسكِ، و أَغفو على ذكراكِ.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ٢ »

الوداع الأخير

وداعاً سيّدتي، وداعاً يا حبيبتي ومُلهمتي، وداعاً يا مَن كُنتِ حاضري ومُستقبلي، وداعاً يا أَروع حكاياتي وأجمل ذكرياتي، كُنتِ في حياتي لوحةً لم تكتمل، وأجزائي مِن غيركِ لم تشتمل، رحلت! وتركت في قلبي جُرحاً لم يندمل، وداعاً يا مَنْ عشقتُكِ بِكُلِّ جوارحي، وتركت همساتٍ مازالت تهمس في داخلي، فقولي لي ما الحلُّ؟ يا حلمَ عمري الّذي سُلبَ، ويا أَملي الّذي قُتلَ، وداعاً يا امرأةً كانت لي الأمُّ والحبيبة، المُخلصة العجيبة، ها أنا اليوم أرتّب حروف الوداع، حتّى بدأ قلمي ينصاع تاركاً أناملي بعدما سالَ حبرُه على ورق الفراق، وأَخذَ يجمع حروف كلمةٍ أو عبارةٍ تجسّد اللقاءَ، مناجياً إلهامي، متوسلاً بإحساسي، معاتباً آمالي، ولكن لا جدوى! سيبقى رحيلُكِ كالنجوى، يؤلم نفسي-

Telegram: SOMRLIBRARY

ويجرح ذاكرتي، ويجهض أمنياتي، فلماذا الأقدار لا تنصف الأحبّة وتجعلهم أغراب؟ لقد دَقّت ساعةُ الفراقِ، وضُربت أجراسُ الوداع، وعَزفت أرواحنا لحناً على أوتار البُعدِ الّذي لا يطاق، وانتهتْ رحلةٌ كانتْ مليئةً بالودّ والحنين والأشواق.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ٣ »

حُبّ الطّرف الواحد

ألا قد حانَ الوقت لِمعرفة قيمة حُبّي لكِ؟ وإلى متى لا تشعرين بِبركانِ مشاعري؟ فهي دائماً في غليان، ومتى ستدركين أنّكِ سارقةُ الفكر والوجدان؟ ومتى تستوعبينَ اهتمامي وهيامي بكِ، فَقد صرتُ أصبح و أمسي على ذكراكِ، فيا مُلهمتيّ كفاكِ تجاهلاً ليّ، فقد أصبحتِ تَقتحمينَ تفاصيل حياتي، ليتكِ تعرفين أنّكِ حاضرةٌ دوماً في الأذهان، ورسمُكِ سكنَ العيون، وصوتكِ استقرَّ في المسامعِ، وهمسُكِ يضرب أوتارَ أَحاسيسي ألماً، أَصبحتُ في حالةٍ مِن الفوضى والانقسامات بين العقلِ والقلبِ، فَتحيّرتُ بينَ حُبِّكِ وعذابكِ، حتّى وصلَ بي الحال إلى شخصٍ عاجزٍ يصيبهُ الظّمأ أمام كأسٍ من الماء، وليسَ بِمقدرتهِ الارتواء.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ٤ »

حُبٌّ خانهُ النّصيب

ابتعدنا عنْ بعضنا الآخر، وأَخذتْ أَقدامنا تَشقُّ طريقَ كُلٍّ مِنّا، افترقنا جسداً، ولكنَّ أَرواحَنا ما زالت مُعلّقةً فيما بينها، نصبت قلوبنا مأتماً، وتَجرّعتْ مرارة الفراق في الخفاء والعلانية! ولبِسنا ثوبَ الحزن، واستسلمنا لقدرٍ يُسمى «النّصيب»، كانَ ختامُ قصّتنا مسكاً، دمعةُ أَلمٍ أصبحت أَسيرةٌ في أَعيننا، وشوقٌ يطوّقهُ الحنينُ، الحنينُ إلى أَحضان بعضنا الآخر.

وقتها تغلغلَ إحساس فريد من نوعهِ في أعماقنا، هو فقدان لذّة كُلّ شيء جميلٍ من حولنا.

فُراقنا وترٌ عُزف عليهِ لحنُ قصةِ عشقٍ، قصّةٌ مقدّمتُها الأملُ وبعضُ الورود، وعرضُها هناءٌ بخلود، لكنَّ ختامها قد لعب دور القدرِ وفرّق القلوب.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ٥ »

حنينٌ تجاوزَ القدر

أحببتُها ولم أُبالِ بالقدر، عشقتُها وأَنا على معرفة مِنْ نهاية قد يُصيبها الخطرْ، همتُ بها هُياماً وتعلمتُ مِنها الدّروس والعبرْ، درستُها كَطالبٍ مُجتهدٍ، وتَبعتُها كالمكفوفِ الّذي يمشي بمفردهِ في طريقٍ واسع، احتويتها كالدّفء في الشّتاء المُتجمّد!

قابلتني تِلكَ الجميلة بِحبٍّ مجنون، وصنعتْ ليّ مِن حُبّها أَجملُ الفنون، حافظت عليَّ كالحفاظ على اللؤلؤ الثّمين المكنون، أحاطتني بدفئها الحنون، حتّى امتلأت مِنها فصار كعبةَ عينايّ رسمُها، وقاربَ نجاتي وجودُها، ولساني لهجاً بِاسمها، والفكرُ شارداً بذكرها. فَهيَ محبرةُ إلهامي، وفتاة أحلامي، وهدفي السّامي.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ٦ »

رحلتْ!

قَد رحلتْ وابتعدت، وطوى كُلٌّ منّا صفحةً كانت مليئةً بالحنان، حيث كَتبنا فيها أَجمل الخواطر وعزفنا مقطوعاتِ حُبٍّ بأعذب الأَلحان، ذهبتْ عنّي وتوادعتْ معي! أَشعلت بِرحيلها نيراناً بينَ أَضلعيّ، وتكسّرت الحسرات في صدريّ.

قالت لي مُبتسمة ابتسامة المأخوذِ حقَّه: سأدعو لكَ بِنسياني!

فقلت لها: هل سمعتِ يوماً يا حياتي، عفواً! يا مَن كنتِ حياتي؛ أَنّ الرئة نسيت التّنفس أو طيراً فارقَ عشّهُ؟

وبعد كُلّ هذا مرَّ الزّمان وكِلانا فتح صفحةً جديدة، هِي بدأتها مع إنسان، وأنا بدأتها مع التّناسي والنّسيان، هِي رافقت السّلم والسّعادة، وأنا رافقت الألم والنّدامة، لكنّني أدعو لها دوماً بالسّعادة، وأرجو أن يعرف قيمتها

Telegram: SOMRLIBRARY

ذلكَ الّذي ملأ قلبها!

أما أنا فَحياتي يملؤها البردُ، خاليةٌ من دفء أَحضانِها، هذهِ هي قصتي مع الّتي أَحببتها وتوحدت بِقلبها، ونصّبتني حِينَ ذاك ملكاً لِزمانها.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ٧ »

رحيلٌ بلا ملامح

جهّزَ نفسهُ وحملَ حقائبَ الذّكرياتِ والمواعيدِ ورسائل الحُبّ الّتي جمعهما، مغادراً فجأةً، هجرَ كُلَّ شيءٍ، مُخلِّفاً حرباً مِن الشّكوك والظّنون، ملأ عالمي بالوحدة والفقد والأحزان. رحل بلا موعدٍ بلا كلمةٍ بلا وداعٍ! بدون أَن ينوّه إلى أيّ لقاء! رحل وتركَ جُرحاً لن يندمل، رحل ولم يترك بصيص أملٌ، لمْ يبق عذرٌ إلّا وخلقتهُ، فَتشت في كُلّ الوجوه لعلي أَجد شيئاً مِن ملامحكَ، بحثتُ في كُلّ الطُّرقات الّتي مشيناها سويّةً، حتّى أنّني ذهبت إلى مكان لقائنا متمنّياً أنْ أجد أَثراً منهُ، لكنّني لم أَجد سوى عطرٍ تركهُ معي!

ولأنّ العطر يبعثر ذكريات السّنين، ويدقّ قلبي المسكين، أدركت فيما بعد أنّ الرّحيل بلا عودة!

رحيلٌ كسر خاطري وأدمى قلبي، رحيلٌ غامضٌ بلا

Telegram: SOMRLIBRARY

ملامحٍ تركَ لي جُرحاً بلا تضميد، وذكريـاتٌ مؤلمـةٌ سـتبقى تتجدّد عليّ وتُعاد.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ٨ »

زحام الأشواق

تزاحمتْ أَشواقي إليكِ، وتسارعتْ نبضاتُ قلبي لهفةً عليكِ، واشْتاقَ ناظري حنيناً لِرؤيتكِ، فـأهلكَتْني كثـرةُ الأمنيـاتِ لِلقائكِ، فـَما حيلتي وأَنا سـجينُ الـذّكريات، أَسـيرٌ لهـواكِ؟ متى تنطوي صفحةُ الفراق؟ فَقـد أظْلمـتْ حيـاتي، وزادت معاناتي، وأُجهِضت ابتهالاتي!

ألا حان الوقت لِتشرقَ شمسُكِ! وتُزالُ غيومُ العـذاب عـن سمائي، الّتي طالما أمطرت على سني عمري، ألماً وهمّـاً حتّـى غرقت في سيولها، ألا حـانَ الوقـت لِترمـي طـوقَ النّجـاة! لِتنقــذيني مِــنْ وحشــةِ غيابــكِ وتُعيــدي لي مســرّاتي، بغيابكِ؛ أَصبحتُ ألتقط آخرَ أنفاسي، فأقبلي عـليّ وعـوّضي فقــدي لــكِ، واحتضــني جروحــي وضــمّديها، وازرعــي أزهــاركِ في بســاتيني، ودعينــي أَســقيها فرحــاً وشــوقاً!

Telegram: SOMRLIBRARY

فـها أنا مـا زلـتُ عـلى وعـدي، أَعـيش لـكِ، أمـوت بـكِ، وأُحبّكِ.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ٩ »

سفيرة السّماح

كُنْت أُحبّها، وما زلت أَعشقُها، كُنت أودّها ومازلت أَتنفّسُها، كانت سيّدةَ مشاعري، ومازالت أميرةً لِمملكة إلهامي.

حتّى أَصبحتُ بحاجة إلى قلبٍ آخر في صدري كي ينبض بها، ويتّسع لِحنيني وشوقي لها.

فَبيدها مُقَودُ قلبي، ورسمها مُستقرٌّ في عيني، وهمسها سكنَ مسمعي، وطيفُها طبع في ذاكرتي، فلا تُخاصميني وتُجافيني، فإنْ أَخطأت فقوميني، إنْ لمْ تُسامحيني فَمنْ لي غيركِ يحتويني، ومَنْ لي غيركِ يستوعب جنوني، ومَن لي غيركِ أَلتجئ إليهِ؟

يا مُهجةَ المقلتينِ، أَصبحتُ أَكْتُبُ إليكِ بِمحبرةِ دموع العينِ، الّتي تساقطت على أَحرفي وأَبلَتْ نصوصي، عودي أَيّتها

Telegram: SOMRLIBRARY

الحبيبة، وجفّفي أوراقي، وامسحي جفني، وضعي يدكِ على صدري، وأطفئي جمرَ الحيرة لِتستقرّ نبضات قلبي.

فَـأنا يا حبيبتي عرفتكِ سفيرةً للسّماح، فلا تصـيبيني بسـهامِ البُعد والخصامِ، وعودي لأحضاني بسلامِ.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ١٠ »

حسناء زماني

سيّدةَ قلبي الفاضلة.. لا تتصوّري بأنَّ إعجابي بكِ مُجرّد حروف على ورق، وحبّي لكِ هو حبر بين السّطور قد انزلق!

بلْ أَنتِ وردةٌ زرعتها وسط مزرعة مِنْ الحَبق، فَمن أجلكِ كُلَّ يومٍ أَذوب وأَحترق، حتّى الصّمت شعرَ بي ونَطَقْ، فِكري، مشاعري، عندما تَمرّينَ بِهما يُصيبهما الأرق.

سيّدة عمري الغالية.. لا تَحسُبي بِأنَّ أَشطري المُتواضعة قد أَنصفتكِ، فَمهما وصفت ورسمت فتأكّدي بِحقّكِ قَد قصّرتْ، فَالورود مِنْ رِقّتكِ تأثّرت، وكُلّ مَنْ رأت عينيكِ عيناه بكِ تغزّلتْ، فَجميع جوارحي بكِ شُغفتْ، وسأبقى مرهوناً بكِ، مهما الظّروف والأيّام تكالبت، لأَنَّكِ حسناء زماني مهما الفصول تفاوتت.

Telegram: SOMRLIBRARY

سيدة مشاعري النّاضجة.. لا تَتَخيّلي في يومٍ ما عنكِ أَتخلّى فإن مَرَّ يومٌ لا أَراكِ فيهِ يُصبح حالي كالأعمى!

ناظري غيرَكِ ما رأى، وفؤادي مِنْ دونكِ ما هوى، كُلّ ما بداخلي إليكِ يسعى، العقل مع القلب فيكِ استويا، حتّى الإلهام على يدكِ تربّى، عند حضوركِ أُصبح كالبحر إذا يسجى، وبِغيابكِ الرّوح لها يرثى.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ١١ »

مصادفة

بعدَ نظرة عين، وهمسة صوت، وما بينَ إعجاب وانجذابٍ، وبعدَ انتظار ولهفةِ اشتياقٍ، جمعنا موعدٌ فَلقاء، حملتْ ورودي كعادتي، وأَخذت أَعدّ خطواتي للوصول إليها، شاهدتُ عينيها البّراقتين، وابتسامتَها السّاحرة، تسارعت دقّات قلبي، وتبعثرت أَفكار عقلي، فدارَ بيني وبينها حديثٌ شَيّق، لكنّهُ كانَ حديثاً مِن نوعٍ آخر، كانَ الحديثُ عن طريق الأعيُنِ لا الألسُنِ! كانَ لقاءً يطوّقهُ خجل أُنثى وحياءُ مشاعر، وارتباك رجلٍ عاشقٍ امتازَ بالاختصار وتبادل النّظرات، كما كانَ زاخراً بالجماليّة والمفاجآت.

انتهت قصّة اللّقاء الأوّل الّذي رسمناه في خيالنّا، وبدأت قصّةٌ ورديّةٌ أخرى بنفسجيّةٌ زاهرة، فَشذى عطرها ملأ

Telegram: SOMRLIBRARY

أَنفاسنا.

صـارت لي الأُمَّ والحبيبـةَ والمُعلّمـةَ، وأَصـبحتُ لهـا الطفـلَ والتّلميذَ والعاشق، احتوتني و استوعبتني وآوتني، فـلاذت عيناي برسمها، وقلبي بعشقها، حتّى أَصبحت أسيراً لها.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ١٢ »

عودةٌ بندم متأخّر

عـادتْ يملؤهـا النَّـدم، عـادتْ لِتُـبرّأ نفسـها مِـن الـتُهم، عادتْ لِتُصحّح ما سمّتهُ سـوء فهـم، عـادتْ لتجبـير قلـبٍ مُنكسـر، وتضميد جُـرحٍ منهمـر، وتـرميم خـاطر مُنفطـر، لكنّها نسيت وتناست بأنَّ الضّمير هُنا كـانَ مُسـتتر تقـديرهُ؛ هيَ فَـصور العذاب الّتـي رسـمتها، مـا زالـت مُعلّقـةً عـلى جدران ذاكرة حيّـة بِفراقهـا، وتخلّيهـا عنّـي كانـت سـخيّة، واليـوم عـادت بعـد سـنين طويلـة، نادمـةً، تائهـةً، مشرّـدة العواطف، مسـلوبةَ الأحـلام مُثقلـةً بالآمـال طالبـةً العـذرَ والمُسامحة! مُستعرضةً لـهُ معاناتهـا، بعـدما فارقتـهُ بإرادتهـا، جَهلت بأَنّ الأيام تفعل فعلها، فَـمنذ ذلـكَ الحـين تجـردت عينـهُ مِـنْ رسـمها، وأَصـبحَ فكـرهُ شـارداً بـامرأة غيرهـا، امرأةٌ حاكت لهُ من خيـوط عطائهـا ثوبـاً، مختومـاً بالإيثـار،

Telegram: SOMRLIBRARY

ومنشؤهُ وفـاءٌ واعتبـار، فَعودتهـا لمْ تكُـن حميـدة بَـلْ قلبَّـتْ جروحاً عديدة، فَـهو عاش الحُبَّ بِهنـاء، بعـدما رأى معهـا كُلَّ العناء، أمّا هي فقـد بقيـت تـذرف الـدّموعَ والحســرة، فاقدةً للمســرة! لعلّها أَخذت درساً وعبرة من تجربـة كانـت بِكُلِّ المقاييس مُرّة.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ١٣ »

غُربة حبيب

مع أنّني لا أَراه لأَنَّ كُلاً منّا في مكانٍ ما، و مع أنّنا لمْ نلتقِ واقعاً! إلّا أنّني أَتحسّس أَثره، وأَستنشِق عبيره، الّذي ينتقل لي عبرَ بساط الحنين والشّوق، فإنْ سافرت أَو رحلت إلى مكانٍ غير مكانهِ ومكاني، حينها أشعر بغرّبة الحبيب الّذي تُرافقني خطواتُه، وتُلامسني روحُه فَيزداد حُزني، وتتجدّد آهاتي وتتفاقم أُمنياتي وتصرخ قائلة: يا ليتَه كان معي. حينها يناديني صوتٌ جريح بداخلي يلهج باسمهِ الّذي دائماً لا أسمع سوى صداه، هو الّذي يردّ عليّ فَأقف حائراً مُنهكاً، شوقاً وحنيناً بين غربتين، غربةُ مكانٍ وغربة حبيبٍ، يا لهُ مِن إحساس داميّ الألم صعب الفهم، يا أمسي وحاضري ومُستقبلي، لقد حانَ الوقت كَي نلتقي ونجدّد أيامنا، ونُحيي ذكرياتنا الّتي مْضت، ونخلع ثوب الحزن

Telegram: SOMRLIBRARY

ونرتدي ثـوب الأمـل، لأنّنـي سـئمت الانتظـار، والعـيش بدوامة الأوهام وتشابك الأفكار، فَعُـدْ إليّ وعانـد كبريـاءكَ وارحم قلبي المُتيّم بكَ.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ١٤ »

فتاة المقهى

رَأيتُها مصادفة في إحدى المقاهي العربيّة، وكانت تحمل ملامح امرأةٍ بدويّة، حينها استفزّت أَحرفي الورديّة، فَترجّلَ قلمي إلى مُفكّرتي الورقيّة، وسالت الأَحرف مِن محبرتي بِكُلّ عفويّة، عِندها بدأتُ أَكْتُب سطوري البنفسجيّة، لِأَصف جمالَ تِلْكَ الملامح السّحريّة، فَنظراتها مليئة بالعنفوان، حتّى بدا لي أَنّها أنثى نرجسيّة، فَتركتُ كُلَّ شيء خَلفي، وخرجت مِن المنطقيّة، وأَخذتُ أَسترسل لَها إلهامي بانتهازيّة، فَيا لها من مصادفة ناريّة، حتّى شككت بأنّها غير إنسيّة، حينها جلستْ أَمامي فَشعرت بالجاذبيّة، فَتلاقتْ عيناي بعينيها!

تمنيتُ في لحظتها أَلّا تَصدَّ عنّي، ولا ترمش جفوني، كَي لا أُضيعَ جزءاً من الثّانية، في التّأمُل بعينيها العسليّة،

Telegram: SOMRLIBRARY

بعدها تبسّمت لي بشفاهها الورديّة، ورَمَقَتني بنظـرةِ خجـلِ ممزوجةٍ بشاعريّة، كأنّها أعطت لقلبي ضوءاً أخضر بروحيّة، فَتوجّهتُ لها بثقة عالية دون عقلانيّة، وبادلتهـا أجمـل تحيّـة، وقدّمتُ لها ما كتبت بلحظةٍ جنونيّة.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ١٥ »

قلمي والغزل

منذ أن بـدأت أكتـب وضـعت قـوانيني وقواعـدي لرسـم حروفي، وقررت أَن أَكونَ بعيداً عَن التّغـزل بِمفـاتن امـرأة، كما كنت حريصاً على قلمي، حتّى لا ينصاع إلى جمـال أُنثـى، فجمعتنـي المصـادفة بـامرأةٍ بنفسـجيّة شـفّافة نرجسـيّة، عشقها حرفي قبل قلبي، فأصبحت إلهاماً لأحاسيسي، فـما إنْ رأيتُها حتّى سُلبت إرادتي في وصف محاسنها.

فَيا لها مِن درٍّ مضيءٍ وقمرٍ مُنيرٍ، إنْ ظهرت في النّهـار تغيـبُ الشّمسُ! وإنْ أَطلّت مسـاءً رحـلَ القمـر واختفـى اسـتياءً، لِسحر إطلالتها وعذوبة صوتها، لاشكّ بأنّ الله قـد خلقَـكِ مِن مـاءٍ وطـين، ولكـن مـا هـو السّـرّ في انجـذاب عقـول الآخرين؟

كُلما التقيتُ بكِ سالَ حبر قلمي بمحراب حرفـهِ، ففـي كُـلّ

Telegram: SOMRLIBRARY

مـرّة تطلّـين بِهـا يظنّـون بـأنَّ الشّـمس أَشرقـت مـرّتين! فَسبحان الخالقِ قد صوّرَ هـذهِ العيـون كأنّهـا لؤلـؤٌ مكنـون مليئة بِدرر الكلام المفتون، ويا لروعة هدبكِ فو الله إنّني قـد تحيّرتُ بِإصابة هدفكِ، ويا لرونقِ رمشكِ فهو سرّ حُسـنكِ، ويا لَبريق الوجنتينِ كَأنّهما نجمتانِ، فيكمل لمعانُـكِ بِابتسـامة شفتيكِ، فَتعب قلمـي وتشـتّت أَحـرفي، لأيّ مفـتن أكْتُـب ولأيّ مفتن أصِف، شعركِ أم خصركِ أم قوامـكِ يـا ناعمـةَ الأطراف، و يا مالكة الحسنِ.

يا امرأةً كسرت كُلَّ قوانيني، وغـيّرَت كُـلَّ قواعـد كتابـاتي، فَخضع حرفي لكِ غـزلاً، وانثنـت لـكِ عبـاراتي، فَلـو كـانَ القبانيّ موجـوداً لَكتـب عنـكِ بِكُـلّ لغـات الوجـود شـعراً ومدحاً، وها أنا بفرشاة قلمي أَرسمُكِ كَلوحةٍ فنيّة، وأعزفُ لكِ بحروفي نغمةً شجيّة، لعلّي أُجسدُكِ بأحاسيسي الورديّة.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ١٦ »

لقاء الجواهر

بعدَ مصادفة ولدها القدرُ، فبدأتْ بِلقاء الجوهر قبل المظهر، العقول والقلوب تقاربت والأفكار والآراء انسجمت، وأَخذت الأَيامُ تمشي بينهم، والفصول تفاوتت حتّى أَيقنوا بأَنَّ الأَذن قبل العين عشقت، حينها لوحة الحُبّ اكتملت، والّتي رُسمت بفرشاة الإعجاب وبالودّ اتّسمت، فكانت قصّةٌ بحروف الوفاء سُطرت، وبِحبر الصّفاء والإيثار خُطّت، عاشوا أَجمل اللّحظات وأَخذتهم الغفوة على وسادة الهمسات، لَم يمتلكوا سوى سمّاعة الهاتف وخيالاً جميلاً على الصّدق مُستنداً وواقفاً، طمحوا بالبقاء، وبنوا جسوراً للعطاء، وما بين القليل من الواقع والكثير من الخيال خُلق موعدٌ فَلقاء..

حينها تحضّرت الأرواح قبل الأجساد وتهيّأت، والجدير

Telegram: SOMRLIBRARY

بالذّكر أنّ العيونَ عند المواجهة قد عُطلت، لأنّ القلوبَ هي الّتي رأت، فقالت العذريّة كلمتها وغلبت.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ١٧ »

لن أنساكِ

يا ملهمةَ ذكرياتي، يا مُلهمةَ كلماتي، يا مُلهمة كُلِّ حاجاتي، لا تَسأليني يوماً متى وهل أَنساكِ؟ كيفَ لي أَنْ أَنساكِ؟ وأَنتِ عبيرٌ لأزهاري، ورنّةٌ لأوتاري، وارتباطي بكِ كَارتباطي بأَقداري، معكِ أَشعر بِأَنّني أَحببتكِ مِنْ قبل حرب الفجّارِ.

إنْ رحلتِ وابتعدتِ أبقى على عهدي، مُتمسّكاً بِودّي، حافظاً لكِ عشقي، لا لأنّي وفيٌّ، ولكنّني بغيركِ لا أكونُ راضياً.

يا مُهجة الروح، يا بلسماً للجروح، ويا شذى عطرِ أَنفاسي، يا قصّةَ حُبٍّ لمْ تنتهِ، يا قمراً لن يختفي، فيكِ القلبُ يحتفي، وإليكِ المشاعرُ تنثني.

فالسّعادة رحلة بكِ تبتدي، وحُزني بِقربكِ يتلاشى وينجلي، فَبعدَ كُلّ هذا ليس لكِ الحقُّ بأنْ تسألي.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ١٨ »

لهفة آه

آه لَوْ ألتقي به، آه لَوْ ألمِس كفّيه، آه لَوْ أَنظر لِعينيه، آه لَوْ أكون بقربـهِ، وأَضـع يـديّ عـلى كتفيـه وأُقبّـل مـابين حاجبيـه، يا أَجمل قدرٍ رُسم لي، ويا أَوفى قلبٍ حظيـتُ بـهِ، ويـا توْءَمـاً لِروحي أُسرت لديه، لقد أَهلكنّي الانتظار، وسئمتُ الفـرار مِن همومٍ تُحيطني مثل صورة في إطار.

فَحالُ قلمي عِندما يكتب لهُ، كحالِ طيرٍ يغرّد بحزنهِ أَعذب الأصوات، فَلوْ كـانَ يعلـم هـذا الطّـير أنّ بتغريـده سـعادةً للآخرين لَسكتْ! ولوْ علم النّاسُ بِحرفي وما يحتويه لَبَكَـوا، فكلّما تسألني عنهُ عيناي يجاوبها لحنُ حُزني الّذي عُزف عـلى ناي، حينها تسقط دمعات مليئةٌ بآهـاتٍ مغلّفـة بحسرـات، أين أنتَ؟ يا شمعةً أنارت دروبي المُظلمةَ.

أين أنتَ؟ يا مُختـزل كُـلّ المفـردات العذبـة. أيـن أنـتَ؟ يـا

Telegram: SOMRLIBRARY

صاحب المفاتنِ المُترفة.

لقد اشتقت لِقلبٍ كان ولا يـزال سـبباً لاسترسـال إلهـامي، وحُضناً أصبح كُلَّ أوطاني.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ١٩ »

ما بينَ الإعجاب والحُبّ

تجرّأتْ تِلكَ المشاغبة الحسناء ذات مـرّةٍ، قائلـةً: أَنـا مُعجبـةٌ بِـكَ، ولكـن يكـادُ الخـوفُ يقتلُنـي مِـنْ اسـتعمارِكَ قلبـي، وتوحّدكَ في عقلي، وقلقةٌ جدّاً مِنْ سرقتكَ لي منّي!!

فابتسمتُ لَها قائلاً: على ما ذكرتـه يـا عزيـزتي فعـلاً أنـوي، لوْ أَنّكِ وضعتِ لنفسكِ كُلّ الحصـون وطوّقتهـا بالخنـادق، فَأَنـا جهّـزتُ جـيشَ عـواطفي، و أَعلنـتُ حملـةَ مشـاعري واستعدّيتُ بكُلّ قوتي لغزو قلبكِ المـليء بالعاطفـة وعقلـكِ المُفعم بالفطنة، حتّـى أُسـجل انتصـاراتي في عينيـكِ مكوّنـاً عرشاً عظيماً، أَنـتِ فيـهِ الأمـيرة لِملكتـي، حينهـا أَفتـديكِ بروحي و أُصارع كُلَّ من يحاول الاقتراب منكِ، فـلا داعـي لخوفكِ وقلقكِ لأَنّكِ مُلكُ رجـلٍ مهـذّب الـروح والقلـبِ والعقلِ.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ٢٠ »

صاحبة المحاسن

مُنذ أن رأيتُ وجهها وطلعة جبينها كَالشّمس المُشرقة، وصديت بعينيها المُكحّلة، وفُتنت بِشعرها المُتناثر على كتفيها كَقصائدَ غزليّة، وعزفَ لحنُ صوتها على مَسامعي مقطوعةً شجيّة، أَيقنتُ أَنّني قد سُرقت لامرأة سحريّة، فكلّما التقيت بها انتشت أَجزائي سعادةً لحديثها وعبقريّتها، فَمنطقها واسع، وفكرها بديع، وخجلها باذخ، فَعندما أَكون معها أَشعر بِأنّي كَالشّمع المُحترق الذائب بِها مِن شدّة إعجابي بها، فأَشواقي تفيض بِحضرتها فَكيفَ لو فارقتها؟!

فَهي نصفيَّ الآخر وواقعي الزّاهر، وحبّي الأَبديّ وهناء روحي الّذي لا ينتهي.

Telegram: SOMRLIBRARY

« ٢١ »

لَو

لو كُنتُ أعرف بأنّ هجرها لي قاتل، لـو كُنـتُ أعـرف بأنّهـا نادرة و مثلها قلائل، لو كُنتُ أعـرف بـأنَّ رحيلهـا انكسـار كبير و هائل، لما أهملت حُبّها و ابتعدت عن حنينهـا، فغالبـاً كنت أشعرها بفقدان اهتمامي بها، وبعد أن خسرتُها أهلكني الشّوقُ لها، وأيقنت بأن لا طعمَ للحياةِ بـدونها، فمعهـا كـلّ شيء كانَ حقيقة، لذّة الحديث، الابتسامة، الفـرح. أمّـا الآن فلقد تُهت في عالم الوهم و التّمثيـل، وأصـبحت أغفـو عـلى دموع الحنين، أصبحت أُمثّل السّعادةَ و لا أعيشها، أصبحت أرسم الابتسامةَ و لا أُجيدها، أصبحت أتسلّى بـالحزن كلّـما ذكرتها، على أنّي لن أنساها، بعـدها هجـرتُ محـلّات الهـدايا وتركت الورود، بعدها شعرتُ بالوحـدةِ والجمـود، بعـدها سيطر عليَّ الحزن، فدمعي و ألمي بهذا شـهود، حتّـى أيقنـت

Telegram: SOMRLIBRARY

أنّها كانت تقدر بكلّ الوجود، فهذا حال من جحـد حبّـه، و أهمل خلّه فلا يكسب سوى جرحه.

Telegram: SOMRLIBRARY

للقلم خاطر يفيض كلما امتلأ قلبه بالحنين إلى السماء . . يعرف المعروف بما لا يُعرف.

للقلم عقلٌ يسبر بنظراته أغوار الإنسان ويقيم له ممالك من نور ويقين تقيه من السقوط في مهاوي الشر.

للقلم قلبٌ يختزل ألوان الطيف بلون محبوبته العذرية فإذا هي الماء صفاءً وجوهراً.

هنا للقلم ترانيم توزع طبقاتها الموسيقية على سلالم الأرواح فتولد الحياة من جديد في ورقة ربيع.

ISBN-13: 978-99966-806-8-7
9 789996 680687

دار سما للنشر والتوزيع
الكويت

+965 67076866
+965 90055534
www.dar-sama.com
dar_sama@hotmail.com
darsama
dar_sama